

أثر الموسيقى اليونانية على فن جزيرة فيلكا بدولة الكويت

نوره خالد حمد الطراد*

أ.د.غ/ يسري حنفي الحامولي**

أ.م.د/ عبير طه عبدالعزيز***

مقدمة البحث

جزيرة فيلكا هي جزيرة كويتية تقع في الركن الشمال الغربي من الخليج العربي على بعد ٢٠ كيلو متر من سواحل مدينة الكويت، يبلغ طولها حوالي ١٢ كيلومترات ومساحتها الإجمالية ٤٣ كيلو متر، جزيرة فيلكا ذات شأن مهم في الخليج في العصور القديمة، فهي مرت بعدة أسماء على فترات مختلفه، سميت جزيرة فيلكا بإيكاروس نسبة لجزيرة ايكاروس الموجودة في بحر (إيجه) كما أمر الأسكندر الأكبر^(١).

في عام ١٩٥٨م قامت البعثة الدنماركية بالبحث في الحفريات الأثرية التي تركها اليونانيون أثر استيطانهم في الجزيرة التي تعتبر كنوز من الآثار التي كونت لنا صورة واضحة عن تاريخ جزيرة فيلكا.

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة أثناء دراستها تأثير الموسيقى الكويتية في جزيرة فيلكا بالثقافة اليونانية، حيث أن الأستعمار اليوناني في الجزيرة كان له أثر واضح في طريقة تأليف الموسيقى.

أهمية البحث

يهدف هذا البحث إلي:

- ١- التعرف على تاريخ جزيرة فيلكا في دولة الكويت ومدى تأثير الثقافة اليونانية على الموسيقى الكويتية.
- ٢- التعرف على أساليب التأليف والمقامات التي استخدمت في الموسيقى الكويتية من خلال تأثير الثقافة اليونانية.

** - أستاذ متفرغ ، قسم الموسيقى العربية ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان .

* - باحثة في مرحلة الماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، قسم الموسيقى العربية ، شعبة تاريخ ومخطوطات .

*** - أستاذ مساعد، قسم الموسيقى العربية ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان

١- خالد سالم محمد : جزيرة فيلكا أشهر الجزر الكويتية تاريخها..تراثها - مكتبة الكويت الوطنية - الكويت - ٢٠٠٦م - ص ٧

أهمية البحث

تمكن أهمية البحث من تحقيق الأهداف :

- ١- التعرف على تاريخ جزسرة فيلكا في دولة الكويت ومدى تأثير الثقافة اليونانية على الموسيقى الكويتية.
- ٢- التعرف على أساليب التأليف والمقامات التي استخدمت في الموسيقى الكويتية من خلال تأثير الثقافة اليونانية.

أسئلة البحث

- ١- ما هو تاريخ جزيرة فيلكا ومدى تأثير الثقافة اليونانية على موسيقى الجزيرة ؟
- ٢- ما هي أساليب التأليف والمقامات المستخدمة في الموسيقى الكويتية وتأثيرها بالثقافة اليونانية ؟

حدود البحث

الحدود المكانية : الكويت _ اليونان.

الحدود الزمانية : من سنة ٣٠٠٠ ق.م إلي العصر الحالي.

إجراءات البحث :

المنهج المتبع:

المنهج الوصفي (تحليلي):

هو المنهج الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث ويفسرها ويحللها للوصول لتعميمات تساعد على فهم الماضي والحاضر ومن ثم وصفه وتحليله.

أهمية المنهج:

١. الكشف عن التطورات العلمية والأساليب التي أعتمد عليها السابقون وربط بين الظواهر الحالية والماضية.
٢. أخذ فكره عن علاقه بين الظواهر الاجتماعيه والعوامل التي أدت الي التأثير بحياة الناس في فتره معينه.

عينة البحث :

عينة مختارة من بعض المقامات والأغنيات التراثيه ذات الطابع البحري أغاني المناسبات الاجتماعيه لسكان جزيرة فيلكا.

مصطلحات البحث العملية :

١. مقامات : هو الأسلوب المستخدم في التلحين وهو عبارة عن تتالي لعلامات موسيقية وفق أبعاد معينه وقواعد موضوعه لتصنيف اللحن الموسيقي.
٢. السلالم : هو عبارة عن تتابع النغمات صعودا وهبوطا ويتكون من سبع درجات نغمية.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى : "الأغاني الكويتية" (١)

تناول الباحث مسار الأغاني الكويتية منذ القدم حتى أوائل السبعينات وعرض أشكال الغناء الشعبي في دولة الكويت، وهي وأغاني البحر والبادية حيث قدم الباحث مراحل تطور الأغنية الكويتية الشعبية في عدة مراحل.

تعليق الباحثة :

ترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن في تناولها للأغاني البحرية الشعبية في الكويت تحديدا في جزيرة فيلكا وتختلف معه من حيث تناولها لفنون البادية.

الدراسة الثانية : "الإيقاعات وآلاتها في أغاني البحر الكويتية" (٢)

تهدف هذه الدراسة التي تصنف أغاني البحر في دولة الكويت والآلات المستخدمة وأستعراض الأيقاعات البحرية الكويتية والأغاني البحارة أثناء السفر والعمل في رحلات البحرية و أوقات السمر، ذلك لإبراز العلاقة الوثيقة بين أغاني البحر والإيقاعات في الرحلات البحرية والعمل على ظهر السفينة.

تعليق الباحثة:

ترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناولها للأغاني الشعبية والفلكورية والبحرية بأنواعها وإيقاعاتها، ومن حيث تناول الباحث للدراسة التحليلية لأغاني البحر الكويتية في جزيرة فيلكا وتختلف معه من حيث تناولها لفنون البادية.

(١) يوسف فرحان الدوخي : الأغاني الكويتية - رسالة الماجستير - بحث غير منشور - المعهد العالي للتربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - ١٩٧٤م

(٢) منيعة عباس عبدالله : الإيقاعات وآلاتها في أغاني البحر الكويتية - رسالة دكتوراه - بحث غير منشور المعهد العالي للموسيقى العربية - أكاديمية الفنون - القاهرة ١٩٩٢م

الدرسة الثالثة: "أغنية الطفل الكويتي"^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف الأغاني التي تغنيها الأم الكويتية بطفلها في مختلف مراحل العمر، ويتغنى بها الطفل مع أقرانه في شتى المناسبات الإجتماعية الكويتية مع ترتيب تسلسل الأغاني في مختلف مراحل نمو الطفل تصنف الدراسة التحليل الموسيقي التعرف على اللون الموسيقي تلك الأغاني ومدى أهميتها في تربية الطفل.

تعليق الباحثة:

ارتبطت هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناول القيمة التربوية التي يتسفيد منها الطفل الكويتي من الأغاني الشعبية والفلكورية الكويتية.

الدرسة الرابعة: "دراسة تحليلية لتطور أسلوب الأداء الجنائي في الأغنية الكويتية"^(٢)

تتضمن الدراسة الأغاني الشعبية والغناء الفلكوري وأنواعه في الكويت، كما تضمن خصائص الأغنية الشعبية وأنواع الأغاني الشعبية وتصنيفها إلى أغاني البادية، وتحليل أغاني البحر الشعبية والآلات المستخدمة في أداء الأغنية الكويتية الشعبية، قام الباحث بتحليل بعض الأغاني المختاره.

تعليق الباحثة:

ارتبطت هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناول أنواع الغناء البحري وأغاني البحر الشعبية، مع ذكر أنواع الآلات الموسيقية كانت ولا زالت موجودة في جزيرة فيلكا.

الإطار النظري:

موقع جزيرة فيلكا:

تقع جزيرة فيلكا في الركن الشمال الغربي من الخليج العربي على بعد ٢٠ كيلومتر من سواحل مدينة الكويت، يبلغ طول جزيرة فيلكا نحو ١٢ كيلومتر وتبلغ مساحتها الأجمالة ٣٤ كيلومتر وأعلى ارتفاع للجزيرة هو ١٠ أمتار، سمية جزيرة فيلكا ب (إيكاروس) كما أمر الأسكندر الأكبر ونسبة إلي جزيرة إيكاروس الموجودة في بحر (إيجه)، وقد مرت الجزيرة بعدة أسماء على

(١) يوسف عبدالقادر عبدالعزيز الرشيد ، أغنية الطفل الكويتي - رسالة ما جستير ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية أكاديمية الفنون القاهرة ١٩٨٤

(٢) فيصل يوسف أحمد الزنكري ، دراسة تحليلية لتطوير أسلوب الأداء الجنائي في الأغنية الكويتية ، رسالة دكتوراه - بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية أكاديمية الفنون القاهرة ١٩٩٦ .

فترات زمنية متفاوتة، حيث كانت جزيرة الجزيرة محطة تجارية مهمة على طريق البحري بين حضارات بلاد بين النهرين والحضارات المنشرة على ساحل الخليج العربي، كما أعتبرت جزيرة فيلكا مركزا هاما قبل ٣٠٠ سنة، وهنا سكان الجزيرة قد أسسوا حضارتهم وثقافتهم الخاصة^(١).

أثار جزيره فيلكا:

الدراسات والاكتشافات الأثرية التي أقامت على أرض الجزيره قالت أن جزيرة فيلكا عامرة بالسكان منذ بداية الألف الثالث ق.م ربما تكون أقدم من ذلك، كما أتضح بأنه الجزيرة بها إرتباط متين في الحضارات القديمة التي سكنت في أراضيها، من بين هذه الاثار مجموعة من الأختام المستديره لها أهميه عظيمه التي كانت عباره عن سجلات تاريخيه ذات قيمه يمكن تحديدها بعد فك وتحليل رموز الكتابه الصوريه المنقوشه عليها وتحليل أغازها منها رموز موسيقية ودينية ورموز عباره عن أسماء أشخاص امتلكوها، أننا سوف نسلط الضوء على الأثار والرموز التي لها تأثير خاص على الثقافه الموسيقيه التي تم أكتشافها خلال الأثار المكتشفه، تأثر الفن في فيلكا بالحضاره اليونانيه تأثير نراه واضحا في السلالم الموسيقيه البسيطة التي كتبت بها أغنيات المناسبات الاجتماعيه البسيطة والأغنيات التراثيه البحريه، وهنا كان لسكان جزيرة فيلكا حضارتهم وديانتهم وثقافتهم الخاصه التي أسسوها بنفسمهم، وأكتشفت البعثه الدانمركيه للتنقيب عن الأثار التي وصلت الي فيلكا في نهايه فبراير عام ١٩٥٨ برئاسة البروفيسور جلوب أستاذ ما قبل التاريخ في جامعة آهوس بالدنمارك وزملائه وقد قام البروفيسور " جلوب " بجوله في انحاء الجزيره تفقد خلالها معالم الجزيره والاثار فيها، كما انه قال العباره المشهور وقتها : " ان هذه الجزيره بمثابة متحف مفتوح للأثار " حيث أنه عثر على أثار قيمه تعود الي الحضاره الأغريقيه مما يدل على ان الأغريق استقروا زما طويلا في أراضي فيلكا ومن أشهر المناطق القديمه جدا التي اكتشف فيها أهم أثار الجزيره هي منطقة تقع في الجزء الجنوب الغربي تسمى منطقة (سعد سعيد) وجد فيها أثار تعود إلي العصر اليوناني ووجد على أرضها حفريات التي أكتشف فيها المعبد اليوناني والقلعه اليونانيه وقصر حاكم الجزيره في ذلك العصر، وبعض دور السكن والكثير من الكنوز الأثرية الاخرى، وحجر " أيكاروس" الذي دلت الكتابات بأنه (الجزيره) وكانت تعرف قي عصور ما قبل الميلاد باسم جزيرة (ايكاروس)^(٢).

(١) خالد سالم محمد : جزيرة فيلكا لمحات تاريخية واجتماعية - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت ١٩٨٠م - ص ١٤
(٢) وزارة الإرشاد والانباء إدارة الأثار والتاحف : تقرير شامل عن الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكا - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت ١٩٥٨م - ص ٩

كما تقول " فايلت دكسن " في كتابها (أربعون عاما في الكويت) الصادر عام ١٩٧١م أنه عثر على قطعة من الحجر عليها كتابات يونانية، وهذا الحجر في موقع معروف لدى أهل الجزيره باسم الخزنه ويقع بالقرب من تل سعد، وهي منطقة سكنيه قديمه جدا يعود تاريخها الي العصر البرونزي وهي على بعد أمتار من قصر الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي لا تزال آثاره قائمه وعلى بعد خطوات من ساحل الخليج ، وقد أهدى الشيخ سالم الحمود الصباح هذا الحجر الي الكولوفيل " دكسن " المعتمد البريطاني الذي كان يقيم هو وزوجته في الكويت منذ زمن طويل.

تاريخ جزيرة فيلكا في العصور القديمة:

جزيرة فيلكا أكثر جزر الكويت أنتشارا وأهمية خاصة بعد اكتشاف الآثار اليونانية الهامة التي تحتل الجزيرة، إكتشاف بعض الآثار التي تعود إلي العصور قبل الميلاد على أراضي الجزيرة، كما في العصور القديمة كانت جزيرة فيلكا تعتمد على الأسفار البحرية والتجارية وحلقة وصل هامة بين حضارات الشرق الأوسط، ومن خلال فترة طويلة من الزمن إندثرت هذه الحضارات مع كثرة الحروب والقرصنة البحرية، وقد ورد ذكر الخليج في التاريخ اليوناني في كتب المؤرخين الذين كتبوا عن حياة الأسكندر الكبير أمثال المؤرخ (أريان) الذي دونت أخباره عام ١٧٠م معتمدا على كتب المتقدمين، ذكر المؤرخ (أريان) أن الأسكندر كان يرسل بعثات صغيرة إلي الخليج العربي قبل وفاته، لإكتشاف السواحل وجزر الخليج ومن خطة الأسكندر إعمار المناطق الساحلية الواقعة على الخليج العربي مع جزره، وإحضاها لسلطانة لأعتقاده بأنها لاتقل ثروتها أهمية عن ثروة فينيقيه، كما قال (أريان) أن الأسكندر طمع في جزيرة فيلكا وموقعها الهام والأستراتيجي^(١).

صلة جزيرة فيلكا بالحضارات المجاورة

قرب جزيرة فيلكا من رأس الخليج جعلها مهذا للحضارات بين النهرين كمحطة أستراحة كانت تمر بها القوافل إلي الهند وفارس، كما ترك موقع الجزيرة أثر واضح من خلال الآثار التي تم إكتشافها في فترات متفاوتة، وكانت الجزيرة مقر لتردد السفن بشكل مستمر كمرسى جيد للسفن وحمايتها من هبوب الرياح ذلك لخصوبة أرض الجزيرة^(٢).

(١) خالد سالم محمد : جزيرة فيلكا لمحات تاريخية وإجتماعية - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت ١٩٨٠م - ص ١٥

(٢) خالد سالم محمد : جزيرة فيلكا لمحات تاريخية وإجتماعية ، المرجع السابق، ص ١٦

قرى جزيرة فيلكا^(١)

١- قرية الدشت:

الدشت كلمة فارسية تعني الصحراء، تقع قرية الدشت في الشمال الشرقي من الجزيرة، حيث الدشت مفصولة عن ساحل الجزير بممر مائي يقع بقرب الممر آثار صخور مرجانية كبيرة وأشهر هذه الصخور صخرة تسمى (الظاهرة) لأنها تظهر بوضوح.

٢- قرية رويسية :

قرية رويسية من القرى القديمة التي كانت أهلها بالسكان في عهد ليس ببعيد، تقع في الشمال من قرية سعيد ولها رأس من الأرض يمتد داخل البحر.

٣- قرية سعد وسعيد:

سمية بهذا الأسم لأنه يوجد فيها قبرين، القبر الأول كان يسميه أهل فيلكا بالمقام الشرقي وهو قبر سعد، والثاني يسمية أهل فيلكا بالمقام الغربي هو قبر سعيد، تقع قرية سعد وسعيد في أقصى الجنوب الغربي بقرب من شاطئ البحر، ويوجد بقرب القرية الكثير من آبار المياه الصالحة للشرب، يمتاز شاطئ قرية سعد وسعيد بالخصوبة حيث يرسو السفن على شاطئها وحماية السفن من هبوب الرياح .

٤- قرية القرينية:

تقع في الجزء الشمالي من جزيرة فيلكا بالقرب من شاطئ البحر تتمتع بجوها لطيف، وموقعها الصالح لصيد الأسماك والغوص على اللؤلؤ، قرية القرينية تشرف على سهل واسع من أرض الجزيرة يغطيه العشب والأشجار والزهور الملونة والنباتات، ويوجد في القرية أيضا الآبار الصالحة للشرب ومساجد للصلاة .

٥- قرية الصباحية:

سمية بهذا الاسم نسبة إلي الأسرة الحاكمة (آل صباح)، تقع على الساحل الجنوبي الشرقي من الجزيرة، نزلو آل صباح القرية الصباحية قبل نزلوهم إلي العاصمة الكويت، تميزت الصباحية بكثرة النخل والأشجار والآبار العذبة فيها، حيث كان قديما يستدل على الجزيرة من النخل العالي الموجود في قرية الصباحية.

(١) خالد سالم محمد : جزيرة فيلكا أشهر الجزر الكويتية تاريخها..تراثها - مكتبة الكويت الوطنية - الكويت ٢٠٠٦م - ص ٣١

٦- رأس الجزيرة:

هو لسان رفيع داخل البحر يسمى (المقص) توجد بقربه آثار لسكان الجزيرة وآثار لقلعة قديمة يطلق عليها الأهالي (الليوان)، حيث قال البروفسور (ب.ف.جلوب) توجد تحت رماله مدينة أثرية مطمورة وبقايا أدوات فخارية، وهذا الجزء من الجزيرة مقابل لجزيرة عوهه.

٧- الزور:

هو أسم الساحل الغربي للجزيرة مقابل لمدينة الكويت، الزور يعني في اللغة أعلى الصدر، حيث اشتقه أسمه من هذه الصفة لأنه يمتاز بشاطئ رملي عريض ومرتفع عن سطح البحر، حيث كان الزور يسكنه بعض أهالي الجزيرة حتى أن أتى الغزو الصدامي واكتسح الجزيره وأجبر أهالي الزور النزوح عنها تاركين وراهم بيوتهم وأمتعتهم وذكرياتهم والأحداث التي توارتوه عن الآباء والأجداد.

١٠- تل سعد:

عثر في تل سعيد الكثير من الآثار الهامة جدا التي تعود إلي عهد الأسكندر، أهمها وأكبرها القلعة اليونانية، والمعبد الذي يحتوي على العديد من التماثيل المختلفة والمزخرفة، وكتابات منقوشه على بعض الآثار التي أكتشفت في هذا التل حيث أن آثار هذا المكان يعتبر مركزا ثقافيا ودينيا وإداريا للجزيرة في العهد الهيليني، كما عثر في هذا التل أهم أثر تاريخي هو حجر (إيكاروس) الذي يبلغ طوله ١١٦سم وعرضه ٦٢سم، كما ذكر أن الجزيرة تسمى في عهد الإسكندر اليوناني بأسم إيكاروس، كما اكتشف في شمال تل سعيد قلعة يونانية برزن مبانيها بصورة واضحة، بإضافه إلي عدد من الأختام التي رسم عليها اليونانيين أهتماماتهم فقد رسم على وجهيها صورا من أشكال أنسانية ونياتات وحيوانات، وصلت غلي أكثر من ٤٠٠ ختم ، حيث يدل ذلك على أن الجزيرة كانت ذات طابع حضاري محلي منفرد ومستقر منذ قديم العصور .

١١- القرية السعيدة :

تقع في الشمال الغربي من الجزيرة، القرية السعيدة كانت أهله بسكان ويوجد بها الكثير من البيوت، وهي تمتاز بساحل فسيح كبير الذي كان ميناء تجاري يربط الجزيرة بالدول المجاوره جيث انه مقابل ميناء الفاو العراقي وقريبا نسيبا منه، وقد أكتشف القرية السعيدة حديثا الكثير الآثار الإسلامية منها مسجد أثري واضح المعالم.

التاريخ الجيولوجي للجزيرة:

جاء التاريخ الجيولوجي لجزيرة فيلكا من المعلومات التي قدمتها شركة (K.O.C.) بعد أن حفرت الشركة عام ١٩٦٣م بئر تجريبي بعمق (٨٧٥٠ قدم) (٢٦٢٥ م) تقريبا في المياه الساحلية للجزيرة بحثا عن النفط، أثبتت الدراسة أن في العصر الطباشيري المتوسط يوجد رواسب سميكة تنتمي إلي العصر الإيوسين والبلايستوسين في عمق (٢٥٦٥ قدم) ترجع قاعدة الرواسب ألي تكوينها (أم رضمة)، حيث هذه التكوينات عباره عن إنهدرات لونها أبيض إلي رمادي يتخللها رواسب طفل الحجر الجيري، وعلى السطح توجد تكوينات (الدبده الأحدث) وهي عبارة عن طفل ورمل به كمية كبيرة من الحصى، كما توجد رواسب ترجع إلي العصر الطباشيري وهي رواسب الحجر الرملي به طفل متعدد الألوان وفي العصر الطباشيري المتأخر يوجد طبقات متبادلة من الانهدرات والحجر الجيري الغني بالأحافير^(١).

دراسة جيولوجية لشركة كندية (Golder):

كانت هذه الدراسة في عام ١٩٧٤م حيث قامت الشركة الكندية بدراسة قاع البحر في الساحل الغربي لجزيرة فيلكا، أثبتت دراسة الشركة الكندية تتابع جيولوجي صنفته إلي ثلاث طبقات من الأعلى إلي الأسفل^(٢).

الطبقة الأولى: هي عبارة عن تكوينات الجزيرة يتراوح سمكها من ١٥-٢٥ سم، ترجع هذه التكوينات إلي العصر الحديث وهي من قاع البحر عبارة عن صخور مرجانية ورمال مصلبة و متماسكة تمثل الرواسب الحديثة .

الطبقة الثانية: هي رواسب البلايستوسين يتراوح سمكها من ١-٤ قدم تتكون من رمال صدفية مفككة .

الطبقة الثالثة: تتكون من رواسب شبه جيرية ترجع إلي العصر البلايوسين تتكون من رمال متوسطة السمك تمتد حتى عمق ١٢م وتتكون من رمال شديدة التماسك بها رواسب غرينية .

أهمية مكانة جزيرة فيلكا التي أدت إلي الوصول إليها.

جزيرة فيلكا تحمل طابع مميز ومزدهر تؤكد هذه الحقيقة الآثار المنتشرة على أراضيها في أنحاء الجزيرة ، فهي من الجزر القديمة التي لها مركز مستقر في الخليج العربي، فسكان الجزيرة تعود أصولهم التاريخية إلي خليط من الجنسيات والقبائل العربية قدمت إلي فيلكا من جهات متفرقة

(١) عمر ذيب مصطفى : جزيرة فيلكا دراسة إقليمية - جامعة الكويت مكتبة جابر الأحمد المركزية - الكويت ١٩٨٨م، ص ٦٥ - ٧١.

(٢) _____ : المرجع السابق، ص ٧٧-٨٠.

من شبة الجزيرة العربية وسواحل فارس وجنوب العراق وبعض القبائل من نجد قى وسط الجزيرة العربية ومن الحساء في شرقها ومن سواحل الإمارات العربية المتحدة ومن البحرين وقطر وعمان، هاجر منهم إلي جزيرة فيلكا وأستقروا فيها خاصة أصحاب السفن التجارية الكبيرة نسبة إلي موقع الجزيرة المميز الذي يعتبره البعض ممر مائي تمر به السفن التجارية بين ميناء البصره وموانئ الخليج العربي ومحيط الهادي وبالإضافة إلي أن أرض جزيرة فيلكا حصبه صالحة للزراعة ووفرة المياه العذبة وشواطئها ملجأ جيد للسفن وأهما صلاحية شواطئها لرسو السفن وحمايتها من الأخطار، لذلك أتجة القبائل وأستقر في جزيرة فيلكا وأتخذوها سكنا لهم فأصبحو هم أهل الجزيرة وأسسو لأنفسهم حياة خاصة بهم، فقد أقترح أهل الجزيرة زيارتهم إلي العاصمة الكويت العمل كبحارة للسفن الكويتية وممارسة مهنتهم في أسواق الكويت، وبعد تحسين أحوال معيشتهم جلبو عائلاتهم من الجزيرة ليعيشو معهم في العاصمة الكويت^(١).

جزيرة فيلكا في كتب المؤرخين العرب والقباطنة الأجانب.

جزيرة فيلكا في كتب المؤرخين العرب.

الأستاذ السوري فيصل العظمة أوائل المدرسين الذي علموا في سلك التدريس في الكويت في العام الدراسي ١٩٤١-١٩٤٢ زار الجزيرة وتحدث عنها كتابة (بلاد اللؤلؤ) الذي كتب فيه عن الكويت سميت الجزيرة بفيلكا لأنها تشبه فلكة المغزل، فهي من أعظم جزر الكويت من حيث القيمة واكثرها سكاناً وأجملها منظراً، وكان ولي العهد الشيخ عبدالله السالم الصباح يحب الجزيرة ويقضي فيها معظم الأوقات لجمالها وهدوئها، وصف جمال بحرها الهادئ كأنه صفحة من الزئبق ولا يوجد فيه أي تجعيدة^(٢).

حديث الشيخ محمد خليفة النبھاني عن جزيرة فيلكا عام ١٩٤٧م.

الشيخ محمد خليفة هو عالم وباحث ومؤرخ من أشهر مؤلفاته : التحفة النبھانية في تاريخ الجزيرة العربية ، قد خصص أحد أجزاء كتابه للحديث عن تاريخ ومعالم وأحوال دولة الكويت ، قال عن جزيرة فيلكا بأنها تسمى (بالجزيرة البيضاء) فهي تبعد عن مدينة الكويت بنحو ٢٥ ميلاً ، وبها ثلاث مساجد وجامع واحد ساحل الجزيرة الغربي المقابل لمدينة الكويت هو الساحل الأهل بالسكان ويسمى (الزور) حيث أن عدد سكانها حوالي ٢٠٠٠ نسمة، وغالبية سكانها الأصليين من الفرس سكن معهم عرب من العشائر المعروفين لدى النسابين، عدد بيوت الجزيرة حوالي ٢٥٠

^(١) خالد سالم محمد : جزيرة فيلكا أشهر الجزر الكويتية تاريخها..تراثها - مكتبة الكويت الوطنية - الكويت ٢٠٠٦م - ص ٩٠

^(٢) خالد سالم محمد : جزيرة فيلكا في كتابات الرحالين والمؤرخين والشعراء - مطبعة الفيصل - الكويت ٢٠٠٦م - ص ١١٧

بيتاً، قال الشيخ النبھاني كانت في الجزيرة عدة قرى ولكنها أندثرت وتدهورت ولا يبقى منها سوى الطلل، وفمن قراها القديمه (الدشت والصباحية والقرينية) وتطرق إلي سبب إكتشاف أول حجر أثري تم العثور عليه بالقرب من منطقة سعد وسعيد في الجزيرة عام ١٩٣٧م، هو عندما كان عمال الشيخ سالم الحمود الصباح يشقون أساس البناء في قرية الزور من الجهة الجنوبية الشرقية على مساحة حددها بنحو ٧٠٠ متر عثرو على صخرة أثرية قديمة جداً، مكتوب عليها كتابات مقودنية قديمة^(١).

جزيرة فيلكا في كتابات القباطنة الأجانب.

في منتصف القرن الثامن عشر حتى منتصف القرن العشرين، قد زار جزيرة فيلكا العديد من الراحلين الباحثين القباطنة والمؤرخين، حيث أن التقرير الأجنبي الذي كتبه الباحث المستر الهندي (كينيهاوزن) من شركة الهند الشرقية الهولندية عام ١٧٥٤م، ورد فيه أقدم نص أجنبي لأسم فيلكا^(٢).

حديث هارولد ديسكون عن جزيرة فيلكا عام ١٩٣٠م.

هارولد ديسكون وكيل سياسي بريطاني، عين وكيل في الكويت عام ١٩٢٩ م، وظل في منصبه حتى عام ١٩٣٩م وفضل الإقامة في الكويت مع زوجته المعروفة ب (أم سعود)، زار جزيرة فيلكا مع زوجته وقال أن البحاره الأنكليز يلفظونها (فيلشه)، وقال أن (قرية الزور) هي القرية الرئيسية في الجزيرة وحدد موقعها على الشاطئ الشمالي الغربي بمواجهة جزيرة (مسكان)، وتحدث عن قرية (القرينية) بأنها هي المكان المأهول في الجزيرة على الشاطئ الشمالي، وتطرق في حديثه بأنه يوجد على عمق ٦ أقدام الكثير من آبار المياه صالحة للشرب في أنحاء مختلفة من الجزيرة، قرب الشاطئ ومنها في الداخل، تطرق هارولد لأعمال سكان الجزيرة فقال أن غالبية أهالي قرية (الزور) يعملون في صيد الأسماك وأن عدد زوارق الصيد الموجودة في فيلكا ما بين ٥٠_٦٠ زورقاً، وعدد ضئيل من أهالي الجزيرة يعملون في الغوص على اللؤلؤ، وقال أنه توجد في الجزيرة سفن الصيد والغوص على اللؤلؤ الكبيرة مثل (السنابيك - الجواليت - الشواعي) معظم هذه السفن كانت في رحلة داخل البحر عند زيارة هارولد الجزيرة، وتوجد سفن كثيرة واقفة في ميناء منطقة (سعيدة) بانتظار موسم القادم للصيد تسمى سفن (الأبوام)، وتحدث

(١) خالد سالم محمد : جزيرة فيلكا في كتابات الرحالين والمؤرخين والشعراء - مطبعة الفصل - الكويت ٢٠٠٦م - ص ١٢٥

(٢) _____ : المرجع السابق - ص ٩٨

هارولد عن الأساطير القديمة التي كان يرددتها أهالي جزيرة فيلكا قديماً ، منها حكاية (بابا دريا) هي عبارة عن شيطان شرير يجوب البحر حول الجزيرة ويستدرج من لا قوة له إلي أعماق البحر ويغرقهم، وخرافة كان يرددتها سكان الجزيرة هي (شاهو) يصفونها أنها إمرأه لها أقدام حمار وتشبه سيقانها الأمامين البقرة، وشعرها كشعر الجمل، وتكلم هارولد عن قرية (الدشت) قال أنها كانت مقر للأحتلال البرتغالي، عندما أحتلو الجزيرة في وقت من الأوقات، وأنهم كانوا يتاجرون مع بر الكويت، عندما حلت الجزيرة بالأوبئة التي أصابتها وخاصة مرض (الطاعون) جعل البرتغاليين يغادرون الجزيرة^(١).

حديث بكنجهام عام ١٨١٦م عن جزيرة فيلكا.

زار الرحال (بكنجهام) جزيرة فيلكا وذكر أن أسمها القديم (إيكاروس)، كما وصفها بالكتابات الكلاسيكية من يونانية ورومانية، (بكنجهام) أول من ذكر أسم (إيكاروس) قبل إكتشاف البعثة الدانمركية لحجر (إيكاروس)، ومنه عرف أن الجزيرة كانت تسمى بهذا الأسم في عهد الأسكندر^(٢).

الفن الموسيقي اليوناني.

أساليب وطرق الفن الموسيقي اليوناني

أقدم مانعرفه عن الموسيقى في الحضارات الغربية ترجع ما قالوه الفلاسفة اليونانيين ويرجع إلي تنظيم النظريات الموسيقية للفلاسفة اليونانيين حيث أصل كلمة (موسيقى) يوناني وكانت النظرة لها نظرة إسطورية على أنها الفن أوحث به وخلقته ربت الفن (موزى) وكان لليونانيين ثلاث ربات^(١):

١- ربت الدراسة .

٢- ربت الذاكر .

٣- ربت الغناء .

ابتدع اليونانيين نوعان للموسيقى في عصر الأساطير وعصر الهوميرو، لكل هاتين العصرين شخصية كاملة مستقلة، بحيث إرتقا اليونانيين بهاتين الموسيقتين قرونا طويلة، ونقلتهما إلي الأخلاف، ويطلق على العصرين العظمين عادة أسم (الموسيقى اليونانية القديمة) أو (الموسيقى البيزنطية).

(١) خالد سالم محمد : جزيرة فيلكا في كتابات الرحالين والمؤرخين والشعراء - مرجع سابق - ص ١٠٧

(٢) جوليس بورتوي: الفيلسوف وفن الموسيقى - دار الوفاء للطباعة والنشر - الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة ١٩٧٤م - ص١٩

الموسيقى عند فيثاغورس .

لقد أسس فيثاغورس مدرسة فلسفية منظمة تهتم بالقيمة الأخلاقية للموسيقى، وبالتركيب التجريبي للأنغام الموسيقية ، وكان لفيثاغورس بعض النظرات البسيطة في علم الصوت ومعتقدات إخلاقية محددة المعالم عن الموسيقى، كما يرى فيثاغورس أن الموسيقى البشرية الفانية ماهي إلا نموذج أرضي للأنسجام العلوي للأفلاك حيث كان يعتقد أن السموات تبحث عنها موسيقى بالفعل فأتاء حركة هذه الأجرام السماوية فإنه سرعة حركة الأجرام السماوية يؤدي إلي بحث أصوات منسجمة كأنها مجموعة غنائية تنشد في السماء كما أن هذه السلسلة من الأصوات التي تصدرها الأجرام السماوية ترتبط ببعضها كما ترتبط أنغام السلم الموسيقي وإن كنا لا نسمع هذه الأنغام فسبب هو إعتيادنا عليها على الدوام^(١).

الموسيقى عند أرسطو .

تحدث أرسطو عن الموسيقى قائلا " أن الألحان الخالصة هي بدورها محاكاة للخلق، وذلك لأن المقامات الموسيقية تختلف تماما الواحد عن الآخر، كما أن تأثيرها في سامعيها يختلف فبعضها يجعل الناس في حزن وهم كالمقام المسمى (الليدي المختلط) وبعضها الآخر يضعف الذهن كالمقامات الرقيقة الناعمة وغيرها يحدث مزاجا معتدلا مستقرا وهو التأثير الذي يبدو أن المقام (الدوري) يتميز به، أما (الفرجي) فيوحي بالحماسة ومثل هذه المبادئ تنطبق على الإيقاعات فبعضها له صفه السكوت، وغيرها له صفة الحركة، ومن هذه الأخيرة ما يبعث حركة سوقية، ومنها ما يبعث حركة نبيلة، فلموسيقى القدرة على تكوين الشخصية ومن هنا كان من الواجب إدخالها في تعليم الصغار، ويبدو أن فينا نوعا من التعاطف مع المقامات والإيقاعات الموسيقية مما حدا بعض الفلاسفه إلي القول أن النفس توافق وغيرهم إلي القول بأنها تتصف بالتوافق"^(٢).

تأثير الأغريق على فن جزيرة فيلكا

كان للموسيقى إنطلاقة شاسعة منذ عام ١٨٠٠ قبل الميلاد، عاش الأغريق في الجزيرة قرابة قرنين من الزمان وإستقروا فيها، الأغريق كانوا يقصدون الفن الموسيقي فهم يطلقون على كل ما ينتسب للفن بأنه تهذيب روحب وتهذيب نفسي موسيقي، ترك الأغريق في جزيرة فيها أثار تذكارية لها تأثير واضح على الفنون بجميع اشكالها، وخرسوا

(١) جوليوس بورتنوي: الفيلسوف وفن الموسيقى _ دار الوفاء للطباعة والنشر _ الهيئة المصرية العامة للكتاب _ القاهرة ١٩٧٤م _ ص ٢٤

(٢) جوليوس بورتنوي: الفيلسوف وفن الموسيقى _ دار الوفاء للطباعة والنشر _ الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٤م - ص ٤٢

عاداتهم وأخلاقياتهم في الجزيرة بتلك الفنون على أسس جمالية ووضعوا كل الفنون في مكانه سامية، وأخذت يمارسون الفن الموسيقي حتى وقتها الحاضر^(١).

بل كانت الموسيقى عند الأغريق تعني الإبداع الفكري والفني الذي يندرج تحت ربات الفنون التسعة وهي: ("كليو" ربة التاريخ ، و"يوتيريبي" ربة موسيقى الناي ، و" ثاليا " ربة الملهاة ، و"ميليوميني" ربة المأساة ، و"إيراتو" ربة الشعر الغنائي والأناشيد).

الفن في جزيرة فيلكا

حركة الفن الموسيقي في جزيرة فيلكا

في منتصف القرن التاسع ساهم العديد من الفنانين الموسيقيين في الحركة الفنية في الجزيرة ، منهم الفنان الموسيقار (إبراهيم بن يعقوب) هو من الفنانين اللذين تخرج على يديه كبار المطربين لفيلكا ومطربي الكويت الأوائل أمثال (المطرب الشعبي عبداللطيف العروي _ المطرب عبداللطيف الكويتي _ خالد ويوسف البكر _ ملا سعود المخايط _ محمود الكويتي _ ناصر بن يعقوب " هو ابن إخت إبراهيم بن يعقوب ") ، وهو من المطربين اللذين عاصروا الفنان والشاعر الكويتي (عبدالله الفرج) ونقل فنه وشعره لأهالي فيلكا، كان إبراهيم بن يعقوب يقيم سهراته في منزل بن عيد ، من أهم الشخصيات الفنية في الجزيرة النهام الكبير والمطرب البحري (محمد الجاركي) هو مطرب شعبي يؤدي جميع أنواع الفن الشعبي والبحري، فهو شارك الفنان إبراهيم بن يعقوب في العديد من الحفلات الغنائية في الجزيرة^(٢) .

في بداية الخمسينات تخصص بعض أهالي الجزيرة بالغناء البحري أجادو العزف على الإيقاعات البحرية مثل الطبل البحري الكبير ، وظهر العديد من الفنانين الشعبيين المهتمين بالتراث الموسيقي الغنائي ، كان لهم دور في إحياء الكثير من الأعراس والسمرات الغنائية ، وأطلع فنانين فيلكا في هذه الفترة إلي بعض الفنون الشعبية بدول الجاوره مثل المقامات الأبودية.

وفي منتصف القرن التاسع عشر ظهرت في الجزيرة الفرق الغنائية الشعبية رجالية ونسائية ، وكان تحيي الحفلات عند حضور أمراء الأسره الحاكمة (آل صباح) الكرام إلي الجزيرة وحضور كبار الشخصيات ، وحفلات في الأعراس والموالد والختان ،

^(١) سليمان غنام الديكان: تنوعات حديثة للألحان الكويتية - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت ٢٠١٧م - ص ١٩

^(٢) خالد سالم محمد: جزيرة فيلكا أشهر الجزير الكويتية تاريخاً. تراثها - مكتبة الكويت الوطنية - الكويت ٢٠٠٦م - ص ٢٣٨

من أشهر الفرق النسائية في الجزيرة (فرقة أمنية) المعروفة ب(أمون تفاحة) أستمرت الفرق الشعبية الغنائية تحيي مناسبات الحفلات والأعراس حتى منتصف التسعينات ، إلي أن هاجر أهالي الجزيرة عنها نهائياً.

حديث عالم الموسيقى الدانمركي (د.بول روسينغ أولسون) عن

الإيقاعات الموسيقية في جزيرة فيلكا (١)

الدكتور بول روسينغ أولسون عالم عالم ومؤلف موسيقى في الدانمارك، أبدى اهتماماً علمياً كبيراً بموسيقى الشعوب الغير أوروبية، بحث في الموسيقى الشعبية لدول الخليج العربي، بخاصة الموسيقى الشعبية في دولتي الكويت والبحرين، وهو أحد أفراد البعثة الدانمركية وقد رافق البعثة من بداية وصولها انتقيها عن الآثار في الجزيرة في فبراير عام ١٩٥٨م، تتبع الفنون الموسيقية الشعبية في الجزيرة من خلال لقاء آتة بالكثير من فنانين الجزيرة والمهتمين بالفن الموسيقى الشعبي ، حيث سجل (د.بول روسينغ) العديد من النصوص الشعرية الشعبية وأنواع الآلات الموسيقية المعروفة في الجزيرة ، كما حضر العديد من حفلات الزفاف لأهل فيلكا ، تعد تسجيلات (د.بول روسينغ) ١٠٦ نموذج وسجلها بواسطة جهاز التسجيل (Maihak) مدتها الأجمالية أربع ساعات ونصف، وهي تشمل ٥٦ نموذجاً من جزيرة فيلكا، و ١٧ نموذجاً من بر الكويت، ٢٢ نموذجاً من البحرين.

الآلات الموسيقية في جزيرة فيلكا.

تحدث أحد علماء الموسيقى الدانماركيين عن الآلات الموسيقية الموجودة في الجزيرة ، فقال أن معظم الآلات التي وجدت في الجزيرة مستوردة من مدينة الكويت وهي آلات نقرية مثل (الدنبق - الطبول - الطار) وهناك آلات موسيقية في فيلكا تواجدت بكثرة مثل آلة إيقاعية تسمى الجحال (جحلة) وهي يستخدمها غواصة الجزيرة وهم على ظهر السفينة للتسلية والترفيهه ، وآلة (القربة) وتسمى عادة قربة فارسية أو (هبان) وهو الأسم الشائع في وقتنا الحالي هو عبارة عن كيس من جلد الماعز، ينفخ العازف في الكيس ، ويوصل الكيس بمزمار فيه ستة ثقوب مزدوجة ، ثقبان لليد اليمنى و أربعة ثقوب لليد اليسرى ، وآلة (الدنبق) : آلة عاده ماتكون مصنوعة من فخار وأحياناً تصنع من الفضة المزخرفة ، وهي على شكل مزهرية لها جلده واحدة ، حيث يضع العازف

(١) خالد سالم محمد: جزيرة فيلكا في كتابات الرحالين والمؤرخين والشعراء - مطبعة الفيصل - الكويت ٢٠٠٦م - ص ٥٩

الدنبق بين فخذه ويميل به بعض الشيء إلى اليمين ويضرب عليه باليدين و(الطار) : هو آلة إيقاعية على شكل إطار تغطية جلدة وتوجد فيه من الجهة الإطار الداخلية جريسات، يمسك العازف الطار من الأسفل بيده اليسرى ويعزف بيده اليمنى على جلدة الطار ، (الطبل) : هو آلة كبيرة، ذات شكل جذعي لها وجهان جلدان، يعلق الطبل عادة على الكتف من خلال شريط، يستخدم العازف في العزف على الطبل قضيب صغير يمسك به بيده اليمنى ويضرب وجه واحد من الطبل، كما يستخدم اليد اليسرى المجردة في الضرب على الوجه الثاني للطبل، (الجلطة) : آلة قرعية، تعتبر من الآلات الرئيسية لغواصو اللؤلؤ، وهي عبارة عن زق كبير من الفخار فارغة من الماء، حيث يضرب العازف بيده طرف فتحة الفخار فيظهر صوت أيقاعي جميل^(١).

التاريخ الموسيقي الشعبي لأهل الكويت في جزيرة فيلكا.

دولة الكويت تميزت بتراثها الفني العريق حيث ترك الشعب الكويتي بصمة بالفنون الخاصة به الذي انتقلت الفنون من جيل إلى آخر من خلال التنقل من مكان إلى آخر والسفر وأعمال البحر والترحال في الصحراء، وقد عرف أهل فيلكا منذ القدم بصناعة السفن ومهن الصيد والغوص على اللؤلؤ والتجارة البحرية، ومن المعروف لكل مهنة أهازيج مميزة لذلك كان أهل البحر يرددون الأهازيج التي تميزت بإيقاعاتها الخاصة والمنوعة، وأخذ يتوارث جيل بعد جيل حتى يومنا هذا، وطبع أهل جزيرة فيلكا لهم تراثهم الشعبي الأصيل الخاص بهم الذي لعب دور كبير بنقل العديد من الفنون والإيقاعات الموسيقية الذي اكتسبها أهل فيلكا من خلال معيشتهم على بحر جزيرتهم العريقة واستيطان أراضي فيلكا لبعض الدول، ومن خلال ترددهم في موانئ الخليج العربي وخليج عمان وبحر العرب والحيط الهندي، فقد التقوا بالفرق الغنائية والألحان الشعبية وكانت السفن الكبيرة التجارية وسيلة للتجارة، ومركزا للغناء والسمر وتقدم مختلف الفنون الخليجية، ومن أهل الجزيرة من برع بالفن البحري والعروض وفن الصوت والمراس والسامري، من أسماء الذي ساهموا بالفن التراثي العريق في الجزيرة: (إبراهيم يعقوب _ إبراهيم جاسم الشيباني _ حمد الجاركي _ جمعة بن تركي _ حسين غلوم _ حمد عبدالرحمن الفارسي) ومن خلال ارتباط أهل فيلكا بالبحر والسفر والغرض قد برز الكثير من النهامة منهم (إسماعيل ناصر المجرن _ عبدالله أحمد الجاسم _ أحمد صالح

(١) خالد سالم محمد: جزيرة فيلكا في كتابات الرحالين والمؤرخين والشعراء - مطبعة الفيصل - الكويت ٢٠٠٦م - ص ٧٠

الصفى _ محمد بن يوسف _ عيسى القديري _ علي الصفى) فالنهام هو الذي يقوم بأداء الأغاني وهو من يشدو القصائد على ظهر السفينة حسب ظروف العمل^(١).

تراث الغناء البحري في الجزيرة.

جزيرة فيلكا قديماً تأثرت بالبحر وعاشت أعوامها في رحلة أسفار للتجارة والغوص على اللؤلؤ والنقل البحري وأنه الأغنية البحرية في فيلكا هي الصورة الأدبية الغالبة على أنغام الشعب حيث أنفرده الغناء البحري في الكويت وخاصة في جزيرة فيلكا بخصائص أضفت عليها طابع البيئة المحلية، الأغنية البحرية هي أغنية الذي يستعاد بها البحار مصاحبته لإنجاز العمل في السفينة والتسلية والترفية، فكل عمل من أعمال السفينة أغنية خاصة به، منذ بداية تجهيز السفينة للرحلة يبدأ الغناء إلي أن يعود البحار إلي أرض الجزيرة، يبدأ البحار بالأعمال التي يمارسوها في ظهر السفينة خلال رحلتهم فكل عمل أغنية لاتقل أهميتها عن أدوات ومعدات البحر، كما كان للأغنية البحرية مناسبات كثيرة مثل العاصفة وهدوء الريح، حيث تبدأ الأغنية البحرية على شكل صيحات عفوية الغرض منها تشجيع البحار على العمل وتنسيق الأعمال، وصيحات حاده تبدأ عند رفع الشراع (الجيب) ورفع الشراع الكبير (العود) وغناء عند سحبه، كان النهام يبدأ الغناء على (لمة الجيب) بكلمة (هولو) وهي عبارة عن مقطعين ليس لهم معنى ولهم لحن خاص وأحياناً يبدأ النهام بقوله (هو) طويلة اللحن ثم يذكر بعدها كلمة (يالله) ويستخدم البحارة في غناؤهم آلات الإيقاع مثل الدفوف والطبل والطويسات البحرية تتصف بسهولة والمرونة والانتقال بين الألحان المختلفة وتبديل الكلمات كوسيلة كان المطرب (النهام) يلجأ إليها لأطالة الغناء حتى ينتهي البحارة من العمل الذي يادونه^(٢).

الإطار التطبيقي (العملي)


تحليل أغاني المناسبات الاجتماعية الخاصة بجزيرة فيلكا.

تحليل أغاني خاصة بجزيرة فيلكا وأغاني البحر.

النموذج الأول:

- أسم اللحن : الطبيجي

- الميزان المستخدم : ٢١٤

- الإيقاع المستخدم : 

^(١) خالد سالم محمد: في التراث الغنائي الكويتي وأعلامه - مطبعة الفيصل - الكويت ٢٠٠٧م - ص ٨

^(٢) حصه السيد زيد الرقاعي: أغاني البحر دراسة فولكوريه - ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٥م - ص ٢٥٢

- السلم المستخدم : لا الكبير .
- المقام المستخدم : مقام العجم المصور على العشيران .
- عدد الموازير : مازورتين وهي تمثل عبارة لحنية وتكرر .
- كلمات الأغنية :

طبيجي حلاي ... حرامي

من المعروف ارتباط أهالي جزيرة فيلكا في البحر فقد كان أطفالهم كثير ما يلعبون على شاطئ البحر، فعندما يبدأ البحر بظواهره الطبيعية وهي المد والجزر يظهر على الشاطئ (الطبيجي) وهو نوع من أنواع السمك يشبه اللخمة، ويوجد في جسمه شوكة كبيرة، فالأطفال عند لعبهم على الشاطئ تلسعهم شوكة الطبيجي فيرددون الأغنية لكي يبتعد الطبيجي عنهم.

الطبيجي



اليلوه الكويتية

ت هاني عام في حة لي م هاني ما ا في نة مي ا - ايقاع

7 ا في نة مي ا هاني هن ي الله لت ا س قاح لت نج وت ل جل

12 س قاح لت نج وت ل جل ت هاني عام في حة لي م هاني ما

17 ة صافي يا هي و عة جم قل ل لي ا ه لوج هاني هن ي الله لت ا

22 ا هالي واح بين سن لح ك عة جم هم ل كل ا ه لوج معة لش كما

27 نج وت ل جل ت هاني عام في حة لي م هاني ما ا في نة مي

32 و لة زانغ كان ي ع هال هاني هن ي الله لت ا س قاح لت

37 م في سن اح و لة لاج ت جل ا ه ل ق خ مة شا هال خذ قل فو

42 ت هاني عام في حة لي م هاني ما ا في نة مي ا هاني عا

47 هاني هن ي الله لت ا س قاح لت نج وت ل جل

طقوس «اليولة» هي ليلة الحناء تبدأ من الصباح الباكر، حيث يبدأ أهل العروس بالتحضير لمراسم الحفل الذي يجتمع فيه الأهل والأقارب والجيران وعند الغروب تبدأ مراسم ليلة الحناء، فيجتمع عدد كبير من أقارب العروس من منزلها وتقوم والدتها بإعداد اناء كبير توضع به الحناء، ثم يبدأ الاحتفال بالأغاني الفولكلورية والأهازيج القديمة تجلس العروس على كرسي بعد أن تلبس ثوبا أخضرا زاهيا مع كامل الحلى والذهب وتأتي اربع نساء معهم قطعة قماش واسعة لونها اخضر مربعه ومطرزه بخيوط ذهبية،يمسك النساء لاربعة بطرف من قطعة القماش ويبدأن برفع القطعه وانزالها فوق رأس العروس ويرددن هذه الالهزوجه ويتحلق باقي النساء حول تلك النساء الأربعة. والعمل عبارة عن جمل لحنية تتكرر بواسطة النساء وهي في مقام البياتي المرتكز على درجة الحسيني عشيران تبدأ بايقاع على آلة الدف (الطار) ثم يبدأ الغناء بعدها بمصاحبة نفس الإيقاع.

البطاقة التعريفية :

يبدأ العمل بالصلاة على رسول الله ثم مازورتين للايقاع م ١ و م ٢ وتبدأ الجمل اللحنية

المتكررة من انا كروز م ٣

الجملة الأولى: من انا كروز م ٣ : م الى مازورة ١٠ وتنتهي بقفلة تامة على درجة الحسيني عشيران.

وتنقسم الجملة الى عبارتين :

• العبارة الأولى من انا كروز م ٣ : م ٦ وتنتهي بقفلة تامة على درجة الحسيني عشيران.

• العبارة الثانية من انا كروز م ٧ : م ١٠ وتنتهي بقفلة تامة على درجة الحسيني عشيران.

الجملة الثانية : من انا كروز م ١١ : م ١٨ وتنتهي بقفلة تامة على درجة الحسيني عشيران.

وتنقسم الجملة الى عبارتين :

• العبارة الأولى من انا كروز م ١١ : م ١٤ وتنتهي بقفلة تامة على درجة الحسيني

عشيران.

• العبارة الثانية من انا كروز م ١٥ : م ١٨ وتنتهي بقفلة تامة على درجة الحسيني

عشيران.

الجملة الثالثة : من انا كروز م ١٩ : م ٢٦ وتنتهي بقفلة تامة على درجة الحسيني عشيران.

وتنقسم الجملة الى عبارتين :

• العبارة الأولى من انا كروز م ١٩ : م ٢٢ وتنتهي بقفلة تامة على درجة الحسيني عشيران.

- العبارة الثانية من انا كروز م ٢٣: ٢٦ وتنتهي بقفلة تامة على درجة الحسيني عشرين.
 - الجملة الرابعة
 - الجملة الخامسة
 - الجملة السادسة
- هي تكرار للجملة الثلاثة الأولى.

كلمات الاغنية:

(اللوه الكويتيه)

أمينة في أمانها	مليحة في معانيها
تُجَلت ونجَلت حقا	سألَت اللهُ يُهنيها
جلوها ليلة الجمعة	وهي صافي كما الشمعه
جلوها كلهم جمعة	كالحسنين حولها
أمينة في أمانها	مليحة في معانيها
تُجَلت ونجَلت حقا	سألَت اللهُ يُهنيها
لها عَيْنٌ كالغزالة	وفوق الخد لها شامة
خلقها جلت أجلاله	وأحسن في معانيها
أمينة في أمانها	مليحة في معانيها
تُجَلت ونجَلت حقا	سألَت اللهُ يُهنيها.

نتائج البحث:

بعد أن قامت الباحثة بعرض مشكلة البحث والتعرف على الدراسات السابقة ثم التعرف على الأغاني في جزيرة فيلكا بجميع أنواعها ، قدمت المقامات المستخدمة في أغاني الجزيرة وارتباطها بأساليب الفن اليوناني .
الإجابة على أسئلة البحث:

١- ما هو تاريخ جزيرة فيلكا ومدى تأثير الثقافة اليونانية على موسيقى الجزيرة ؟

تعتبر جزيرة فيلكا مركزا هاما بعد اكتشاف كنوز من الآثار اليونانية، ونظم الفلاسفة اليونانيين نظريات الموسيقى، وكانت النظرة لها نظره اسطورية باعتبارها فن خلقت ربة الفن (موزى) وقد تأثر الفن في فيلكا بالحضارة اليونانية تأثيرا نرا في السلام الموسيقية في الأغنيات التراثية البحرية، كما توضح لنا بعض الآثار الأغريقية المنتشرة في جزيرة فيلكا ارتباط فيلكا بالحضارات اليونانية.

٢- ما هي أساليب التأليف والمقامات المستخدمة في الموسيقى الكويتية وتأثيرها بالثقافة اليونانية؟

اتبعت الأغاني الكويتية الألحان البسيطة والجمل اللحنية المكرره باستخدام المقامات العربية الرباعية ، وهذا ما نراه واضحا في أغاني جزيرة فيلكا لتأثرها بالفن اليوناني .
توصيات البحث :

يوصي الباحث بالإهتمام والمحافظة على التراث الأصيل الشعبي الكويتي ، بالأخص الأغاني البحرية ومن الممكن تسجيل الأغاني التراثية البحرية الغمل على حفظها لتبقى مرجع للأجيال القادمة .

المراجع :

- جوليوس بورتنوي: الفيلسوف وفن الموسيقى - دار الوفاء للطباعة والنشر - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٧٤م.
- حصه السيد زيد الرفاعي: أغاني البحر دراسة فولكلورية - ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٥م
- خالد سالم محمد: جزيرة فيلكا أشهر الجزر الكويتية تاريخها..تراثها - مكتبة الكويت الوطنية - الكويت ٢٠٠٦م.
- خالد سالم محمد: جزيرة فيلكا لمحات تاريخية وإجتماعية - مركز البحوث والدراسات الكويتية- الكويت ١٩٨٠م.
- خالد سالم محمد: جزيرة فيلكا في كتابات الرحالين والمؤرخين والشعراء - مطبعة الفيصل - الكويت ٢٠٠٦م.
- سليمان غنام الديكان: تنوعات حديثة لألحان كويتية - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت ٢٠١٧م.
- عمر زيب مصطفى: جزيرة فيلكا دراسة إقليمية - جامعة الكويت مكتبة جابر الأحمد المركزية- الكويت ١٩٨٨م.
- فيصل يوسف أحمد الزنكري ، دراسة تحليلية لتطوير أسلوب الأداء الغنائي في الأغنية الكويتية ، رسالة دكتوراه - بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية أكاديمية الفنون القاهرة ١٩٩٦.
- فن التراث الغنائي الكويتي وأعلامه .
- منيعة عباس عبدالله : الإيقاعات وآلاتها في أغاني البحر الكويتية - رسالة دكتوراه - بحث غير منشور المعهد العالي للموسيقى العربية - أكاديمية الفنون - القاهرة ١٩٩٢م .
- وزارة الإرشاد والأنباء إدارة الآثار والمتاحف: تقرير شامل عن الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكا- مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت ١٩٥٨م.
- يوسف عبدالقادر عبدالعزيز الرشيد ، أغنية الطفل الكويتي - رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية أكاديمية الفنون القاهرة ١٩٨٤.
- يوسف فرحان الدوخي : الأغاني الكويتية - رسالة الماجستير - بحث غير منشور - المعهد العالي للتربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - ١٩٧٤م

ملخص البحث

- مشكلة البحث ، أهداف البحث ، أهمية البحث ، أسئلة البحث ، حدود البحث ، إجراءات البحث عينة البحث ، مصطلحات.

الدراسات السابقة

- ١- " الأغاني الكويتية " .
- ٢- " الإيقاعات آلاتها في أغاني البحر الكويتية " .
- ٣- " أغنية الطفل الكويتي " .
- ٤- دراسة تحليلية لتطور أسلوب الأداء الغنائي في الأغنية الكويتية " .

الإطار النظري

- تاريخ جزيرة فيلكا .
- جزيرة فيلكا في كتب المؤرخين العرب والقباطنة الأجانب .
- الفن الموسيقي اليوناني .
- الفن في جزيرة فيلكا .

الجانب التحليلي

- تحليل أغاني المناسبات الاجتماعية الخاصه بجزيرة فيلكا
- تحليل أغاني البحر والمناسبات الاجتماعية المشتركة بين أهالي جزيرة فيلكا وعاصمة الكويت .
- نتائج البحث .
 - توصيات البحث .

Research summary

- research problem
- research objectives
- research importance
- research questions
- research borders
- research procedures
- research sample
- research scientific terms
- theoretical frame
- practical frame

"Previous studies related to the research subject"

- 1- Kuwait song.
- 2- Percussions in Kuwait sea songs.
- 3- Kuwait child song.
- 4- Analysis study to develop singing performance style in the Kuwait song.

(theoretical frame)

- failaka island history.
- failaka Island in the books of arad historians and foreign sailors.
- greek musical art.
- art in failaka island.

(analytical frame)

- First topic : analyzing social events songs of failaka island.
- Second topic : analyzing common sea songs and social events between failaka people and the capital of kuwait.
- Research results.
- Research recommendations.
- Bibliography.
- Summary of research in Arabic.
- Summary of research in English.